

لسان العرب

(سبط) السَّبْطُ والسَّبَطُ والسَّبِطُ نقيض الجَعْد والجَمْع سَباطٌ قال سيبويه هو الأكثر فيما كان على فَعْلٍ صِفَةً وقد سَبَطَ سُبُوطاً وسُبُوطَةً وسَبَاطَةً وسَبَطاً الأَخيرة عن سيبويه والسَّبْطُ الشعر الذي لا جُعُودَةَ فيه وشعر سَبِطٌ وسَبِطٌ مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ ورجل سَبِطٌ الشعر وسَبِطُهُ وقد سَبَطَ شعرُهُ بالكسر يَسْبِطُ سَبَاطاً وفي الحديث في صفة شعره ليس بالسَّبِطِ ولا بالجَعْدِ القَطَطِ السَّبِطُ من الشعر المُنْدَبِسطُ المُسْتَرْسِلُ والقَطِطُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةُ أَي كان شعره وسَطاً بينهما ورجل سَبِطٌ الجسم وسَبِطُهُ طَوِيلُ الألواحِ مُسْتَوِيها بَيْنَ السَّبَاطَةِ مثل فَخَذٍ وفَخَذٍ من قوم سَباطٍ إِذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء قال الشاعر فَجاءت به سَبِطَ العِظامِ كَأَنَّمَا عِمامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءَ ورجل سَبِطٌ بالمَعْرُوفِ سَهْلٌ وقد سَبِطَ سَبَاطَةً وسَبِطَ سَبِطاً ولغة أَهل الحجاز رجل سَبِطٌ الشعرِ وامرأة سَبِطَةٌ ورجل سَبِطٌ اليَدَيَنِ بَيْنَ السَّبِطَةِ سَخِيٌّ سَمَحٌ الكفين قال حسان رُبَّ خالٍ لِي لَوِ أَبْصَرْتَهُ سَبِطَ الكَفَّيْنِ في اليَوْمِ الخَصِرُ شمر مطر سَبِطٌ وسَبِطٌ أَي مُتَدَارِكٌ سَجٌّ وسَبَاطَتُهُ سَعَتُهُ وكثرته قال القطاميُّ صَافَتِ تَعَمَّجٌ أَعْرَافُ السُّيُولِ به من باكَرٍ سَبِطٍ أَوْ رائجٍ يَبِلُ .

(* قوله « أعراف » كذا بالأصل والذي في الاساس وشرح القاموس أعناق) .

أَراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سَبِطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ طَوِيلٌ قال أَرَسَلُ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ أَي هو في خِلْقَتِهِ التي خلقه اللهُ تعالى فيها لم يزد طولاً وامرأة سَبِطَةٌ الخلقِ وسَبِطَةٌ رَخِصَةٌ لِيَّزَةِ ويقال للرجل الطويل الأصابعِ إِنَّه لسَبِطٌ الأصابع وفي صفته صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَبِطُ القَصَبِ السَبِطُ والسَّبِطُ بسكون الباء وكسرهما الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ والقَصَبُ يريد بها ساعِدَيْهِ وساقَيْهِ وفي حديث المُلَاعَنَةِ إِنَّ جَاءَتْ به سَبِطاً فهو لزوجها أَي ممتدُّ الأعضاء تامَّ الخلقِ والسَّبِطُ ما سَقَطَ من الشعر إِذا سُرِّحَ والسَّبِطُ الكُنَاسَةُ وفي الحديث أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَتى سُبَاطَةً قومٍ فبالَ فيها قائماً ثم توضأَ ومسَّحَ على خُفَّيْهِ السَّبِطُ الكُنَاسَةُ الموضع الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأَوْسَاحُ وما يُكُونُ من المنازل وقيل هي الكُنَاسَةُ نفسها وإِضافَتُها إِلى القومِ إِضافةٌ تَخْصِيصٌ لا مِلْكَ لِأَنَّها كانت مَوَاتاً مُباحةً وأَما قوله قائماً فقليل لأنَّه لم يجد موضعاً للعود لِأَنَّ الظاهر من السَّبِطِ أَن لا يكون موضعُها

مُسْتَوِيًّا وَقِيلَ لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِعِلَّةٍ بِمَأْثُورٍ بِهِ
وَقِيلَ فَعَلَهُ لِلتَّداوِيِّ مِنْ وَجَعِ الصُّلْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوَوْنَ بِذَلِكَ وَفِيهِ أَنَّ
مُدَافَعَةَ الْبَوَلِ مَكْرُوهَةٌ لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السُّبَّاطِ وَلَمْ يُؤْخَرْ رُوحُهُ وَالسُّبَّاطُ
بِالتَّحْرِيكِ نَبَاتٌ الْوَاحِدَةُ سَبْطَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّبْطُ الذَّصِيُّ مَا دَامَ رَطْبًا
فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ رَمْلًا بَيِّنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ
مِنْ عَقَدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ وَقَالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ أَجْرَدُ يَنْفِي
عُذْرَ الْأَسْبَاطِ ابْنُ سَيْدِهِ السَّبْطُ الرَّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ السَّبْطُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ سَلَبٌ طُوَالٌ فِي السَّمَاءِ دُقَاقُ
الْعِيدَانِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلَا شَوْكٌ وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ عَلَى قَدَرِ
الْكُرَّاثِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَنَذَرَةٍ أَنَّ السَّبْطَ نَبَاتُهُ نَبَاتُ الدُّخْنِ
الْكِبَارِ دُونَ الذُّرَّةِ وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبِزْرِ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَتِهِ إِلَّا بِالذَّقِّ
وَالنَّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ خَبْزًا وَطَبْخًا وَاحِدَتُهُ سَبْطَةٌ وَجَمْعُ السَّبْطِ الْأَسْبَاطُ
وَأَرْضٌ مَسْبُطَةٌ مِنَ السُّبَّاطِ كَثِيرَةُ السَّبْطِ اللَّيْثُ السَّبْطُ نَبَاتٌ كَالثَّيْلِ إِلَّا أَنَّهُ
يَطُولُ وَيَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ الْوَاحِدَةُ سَبْطَةٌ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا مَعْنَى
السُّبَّاطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟ قَالَ السُّبَّاطُ وَالسَّبِطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَالْمُصَاصُ
مِنْهُمْ وَقِيلَ السُّبَّاطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ ابْنُ سَيْدِهِ السُّبَّاطُ وَلَدُ الْإِبْنِ
وَالْإِبْنَةُ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ
عَنْهُمَا وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ مِنْهُ وَقِيلَ الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ وَقِيلَ الْأَوْلَادُ
وَقِيلَ الْأَوْلَادُ الْبَنَاتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا الْحُسَيْنُ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ أَيْ أُمَمَةٌ مِنَ الْأُمَمِ
فِي الْخَيْرِ فَهُوَ وَقَعَ عَلَى الْأُمَمَةِ وَالْأُمَمَةُ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّبَابِ إِنَّ اللَّهَ
غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ وَالسُّبَّاطُ مِنَ الْيَهُودِ كَالْقَبِيلَةِ مِنَ
الْعَرَبِ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ سَمِي سِبْطًا لِيُفَرِّقَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ
إِسْحَاقَ وَجَمَعَهُ الْأَسْبَاطُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا
لَيْسَ أَسْبَاطًا بِتَمْيِيزٍ لِأَنَّ الْمَمْيِيزَ إِنَّمَا يَكُونُ وَاحِدًا لَكِنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَأَنَّهُ
قَالَ جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا وَالْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالْقَبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي
قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا قَالَ أَرَضَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ
الْفِرْقَةَ أَسْبَاطُ وَلَمْ يَجْعَلِ الْعِدَدَ وَاقِعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا غُلَطٌ لَا يَخْرُجُ
الْعِدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي وَلَكِنْ الْفِرْقَةُ قَبْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَتَّى تَكُونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مُؤَنَّثَةً عَلَى مَا
فِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِرْقًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لَمَّا تَقَدَّمَ وَقَالَ قُطْرُبٌ وَاحِدُ
الْأَسْبَاطِ سِبْطٌ يَقَالُ هَذَا سِبْطٌ وَهَذِهِ سِبْطٌ وَهَؤُلَاءِ سِبْطٌ جَمْعُ وَهِيَ الْفِرْقَةُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَوْ

قال اثْنَيْ عَشَرَ سَبْطًا لتذكير السبط كان جائزاً وقال ابن السكيت السبط ذَكَرْتُ ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأُمم وقال الزجاج المعنى وقطّعناهم اثنتي عشرة فِرْقَة أسباطاً فأَسباطاً من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطاً فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهري ليس أسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ولا يجوز دراهم وقوله أُمم مما من نعت أسباطٍ وقال الزجاج قال بعضهم السَّبْطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن قالوا والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام فولد كل ولدٍ من ولد إسماعيل قبيلةٌ وولد كل ولد من ولد إسحق سبباً وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفَصِّلَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق عليهما السلام قال ومعنى إسماعيل في القبيلة () قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة إلخ » كذا في الأصل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة وأما الأسباط فمشتق من السبط والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل ويقال الشجرة لها قبائل فكذلك الأسباط من السبط كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والأولاد بمنزلة أغصانها فتقول طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة مباركة فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسبب قال ابن سيده وأما قوله كأنه سبباً من الأسباط فإنه ظن السبب الرجل فغلط وسبب طات الناقة وهي مَسَبُّ طاء أَلْفَتَ ولدها لغير تمام وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يكون في حَجَرِها حتى يُسَبِّطَ أي يَمْتَدُّ على وجه الأرض ساقطاً يقال أسبب طاء على الأرض إذا وقع عليها ممتداً من ضرب أو مرض وأسبب طاء الرجل إسباطاً إذا انبسط طاء على وجه الأرض وامتد من الضرب واسبب طاء أي امتد منه ومنه حديث شريحٍ فإن هي درت واسبب طارت يريد امتدت للإرضاع وقال الشاعر ولبيبي نبت من لذّة الخِلاط قد أسبب طات وأبيهما إسباط يعني امرأة أُمِّ تَيْتٍ فلما ذاقَت العُسيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا على الأرض وقولهم ما لي أراك مُسَبِّطاً أي مُدَلِّياً رأوك كالمُهْتَمِّمِ مُسْتَرْخِي البدن أبو زيد يقال للناقة إذا أَلْفَتَ ولدها قُبَيْلَ أن يستبين خَلْقَهُ قد سبب طات وأجْهَضَتْ ورجَعَتْ رجاءً وقال الأصمعي سبب طات الناقة بولدها وسبب غت بالغين المعجمة إذا أَلْقَتْه وقد نبت وبرره قبل التَّحَام والتَّسْبِيط في الناقة كالرَّجَاعِ وسبب طات النعجة إذا أسقطت وأسبب طاء الرجل وقع فلم يقدر على التحرُّك من الضعف وكذلك من شرب الدَّواء أو غيره عن أبي زيد وأسبب طاء بالأرض لَزِقَ بها عن ابن جَبَلَة وأسبب طاء الرجل أيضاً سكّات من فَرَقٍ والسبب طانة قناة

جَوْفَاءَ مَضْرُوبٍ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِهَا الطَيْرُ وَقِيلَ يرمى فيها بِسَهَامٍ صَغَارٍ يُنْفَخُ
فيها نَفْخًا فَلَا تَكَادُ تُخْطِئُ وَالسَّابَاطُ سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ وَفِي الْمَحْكَمِ بَيْنَ دَارَيْنِ
وَزَادَ غَيْرَهُ مِنْ تَحْتِهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ وَالْجَمْعُ سَوَابِيطُ وَسَابَاطَاتُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَفَرَعُ مِنْ
حَجَّامٍ سَابَاطٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ سَابَاطٌ كَسَرَى بِالْمَدَائِنِ وَبِالْعَجْمِيَةِ بَلَّاسٌ أَبَادٌ وَبَلَّاسُ
اسْمُ رَجُلٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى .

فَأَصْدَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ ... بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرُ زَقٍ .
(* هَكَذَا رَوَى صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ رَوَايَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ .
تَخَالَفَ مَا فِي قَصِيدَةِ الْأَعَشَى فَقَدْ رَوَى فِيهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ)

يَذْكُرُ النِّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ وَكَانَ أَبَرَّ رَوِيَّ حَبَسَهُ بِسَابَاطٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ تَحْتَ .
أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ وَسَابَاطُ مَوْضِعٌ قَالَ الْأَعَشَى .
هُنَالِكَ مَا أَغْنَدَتْهُ عِزَّةٌ مُلَاكِهِ ... بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرُ زَقٍ .
(* هَكَذَا رَوَى صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ رَوَايَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ .
تَخَالَفَ مَا فِي قَصِيدَةِ الْأَعَشَى فَقَدْ رَوَى فِيهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ)

وَسَابَاطٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَّانِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ أَجَزَتْ بِغَيْثِيَةٍ
بَرِيضٍ كِرَامٍ ... كَأَنَّ هُمْ تَمَلَّاهُمْ سَبَاطٍ .

وَسُبَّاطُ اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ فِي فَصْلِ
الشِّتَاءِ وَفِيهِ يَكُونُ تَمَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كِسُورُهُ فِي السَّنِينَ فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي
ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِّيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَبِيرِ وَهُمْ يَتَدَيَّمُونَ بِهِ إِذَا
وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ وَالسَّابِطُ الرَّبْعِيُّ نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ
الْقَيْطِ وَسَابِطٌ وَسُبَيْطٌ اسْمَانِ وَسَابِطٌ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَيُقَالُ سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى
ذَلِكَ الْأَمْرِ يَمِينًا وَسَمَطَ عَلَيْهِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ وَنَعُجَةً مَبْسُوطَةً إِذَا
كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً